

احتمال انهيار أسواق الأسهم العالمية في أكتوبر يتجاوز 65%

بقلم: نادر الشيخ الغنيمي

تعرض الدولار في آخر يوم تداول في الأسبوع المنتهي بتاريخ 24 أيلول لضغوطات شديدة نتيجة نية رئيس البنك الفدرالي ضخ دولارات جديدة قدرت بتريليون دولار لشراء ديون الحكومة الأمريكية وهذا ما يعرف بمصطلح **quantitative easing** ومعناه تخفيف كلفة الدين بإحداث أموال جديدة. ونتج عن ذلك أن اليورو ارتفع ليصل إلى رقم لم يصله منذ 6 أشهر ووصل الفرنك السويسري إلى رقم 0.9774 أي أنه أصبح أعلى من الدولار بحوالي 2.5% ولكن أخطأت محطة بلومبرغ **Bloomberg** بإعلانها أن الفرنك السويسري وصل إلى رقم قياسي مقابل الدولار لأنه في تاريخ 18-3-2008 وصل الفرنك السويسري إلى 0.964 مقابل الدولار. أما الذهب فحقق رقم قياسي جديد إذ تجاوز 1300 دولار للأونصة قبل أن ينخفض قليلاً. أما الين فبعد أن تدخل البنك المركزي الياباني لتخفيض عملته انخفض الين بمقدار 1.5% ليرتفع مجدداً ولكن بهذه الطريقة تفادى البنك الياباني أن يرتفع الين إلى مستوى أعلى.

وبسبب انخفاض الدولار ارتفعت أسعار كافة السلع الغذائية والمعادن والبتترول في آخر يوم تداول في الأسبوع.

ورفضت الصين الانصياع إلى الطلب الأمريكي برفع عملتها مقابل الدولار بالرغم من صدور قرار من الكونغرس لاتخاذ إجراءات ضد الصين وهذا ما سيوتر العلاقات بين البلدين برغم أن أوباما سيلجأ إلى الفيتو لإيقاف مفاعيل قرار الكونغرس لأن الوضع العالمي لا يتحمل مشكلة جديدة مع الصين ولكن ممثلي الشعب الجمهوريين كسبوا بذلك شعبية كبيرة. وعلى ما يبدو فإن آخر محاولات الرئيس أوباما قبل الانتخابات النصفية في نوفمبر هي تخفيض قيمة الدولار لتشجيع التصدير ولكن هذا سيضر بمصالح الدول الأخرى.

وبسبب سياسات الدول للتنافس على تخفيض عملتها ولانعدام الثقة بالعملات فإن احتمال حدوث انهيار شديد لأسواق الأسهم العالمية في شهر أكتوبر تتجاوز نسبة 65% فهل ستكون تلك الصفة الأخيرة التي ستفوز حلم أوباما بالحفاظ على أغلبية في الكونغرس ومجلس الشيوخ.

مقالات متعلقة

المزيد من المقالات المتعلقة بمجال: مصارف وتمويل

مقالات أخرى بقلم: نادر الشيخ الغنيمي